



2026; 22(2): 572-593

بسم الله الرحمن الرحيم
Omdurman Islamic University Journal for
Human Sciences (OIUJ)-(HUSC)

مجلة جامعة أم درمان الإسلامية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

<https://journal.oiu.edu.sd/index.php/oiju>
<https://doi.org/10.52981/oiju.v22i2.3646>



ISSN: 3122-5632

واقع الخلوي وأثرها على العملية التعليمية وتأصيل معارف التلاميذ بولاية جنوب كردفان دراسة حالة تلاميذ الخلوي في
الوحدات الإدارية بمحافظة العباسية تقلي والرشاد 2023م - 2024م.

The Reality of Quranic Schools (Khalawi) and Their Impact on the Educational Process and Knowledge
Consolidation: A Field Study of Pupils in Rashad and Al-Abbasiya Localities, South Kordofan State
(2023-2024)

د. ميمونة على محمد عبدالرحمن¹, د. إيمان محمد سلامة الإحيمر¹, د. عبدالكريم سومي سوميت آدم²

¹ استاذ مساعد - كلية التربية - قسم المناهج وطرق التدريس - جامعة شرق كردفان

² استاذ مساعد - كلية التربية - إدارة وتخطيط تربوي - جامعة شرق كردفان

للاستشهاد بهذا المقال:-

د. ميمونة على محمد عبدالرحمن، د. إيمان محمد سلامة الإحيمر، د. عبدالكريم سومي سوميت آدم، واقع الخلوي وأثرها على العملية التعليمية وتأصيل معارف التلاميذ
بولاية جنوب كردفان دراسة حالة تلاميذ الخلوي في الوحدات الإدارية بمحافظة العباسية تقلي والرشاد 2023م - 2024م، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية

ISSN: 3122-5632

<https://doi.org/10.52981/oiju.v22i2.3646>

المستخلص

تناولت الدراسة تاريخ وتطور الخلوي بالوحدات الإدارية بمحافظة الرشاد والعباسية بولاية جنوب كردفان، ودورها في دعم العملية التعليمية وتأصيل معارف التلاميذ. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخلوي في تحفيظ ما تيسر من القرآن الكريم وعلومه، وتعليم مبادئ القراءة والكتابة، وبيان أثرها في تأصيل معارف التلاميذ، إضافة إلى الوقوف على التحديات والمعوقات التي تواجهها.

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي، واستخدموا الملاحظة والمقابلة والاستبانة أدوات لجمع البيانات والمعلومات. وتكوّن مجتمع الدراسة من إدارات الشؤون الدينية والأوقاف ومعلمي الخلوي بالوحدات الإدارية المستهدفة. أما عينة الدراسة فقد اختيرت بالطريقة العشوائية بنسبة (10%) من المجتمع الكلي، وبلغ عدد أفرادها (150) فرداً. وتمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية.

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن الدعم المالي والإنفاق على الخلوي لا يرقى إلى مستوى طموحات مشرفي ومعلمي الخلوي بمحافظة الرشاد والعباسية. كما أثبتت الدراسة أن الخلوي أسهمت بصورة

إيجابية في تأصيل المعرفة، وتعليم القراءة والكتابة، وتحفيز ما تيسر من القرآن الكريم، إضافة إلى تعليم الفقه والعلوم الشرعية الأخرى.

وأوصت الدراسة بضرورة توفير الدعم المالي الكافي للخلاوي بما يساهم في تحقيق أهدافها التربوية والتعليمية، والاهتمام بأطفال الخلاوي عبر توفير بيئة تعليمية جاذبة تدعم تأصيل المعرفة وتعزز العملية التعليمية.
الكلمات المفتاحية:

الخلاوي - تأصيل المعرفة - العملية التعليمية - التلاميذ - القرآن الكريم

Abstract

This study examined the history and development of Khalawi (traditional Quranic schools) in the administrative units of Al-Rashad and Al-Abbassiya localities in South Kordofan State, and their role in supporting the educational process and establishing students' knowledge. The study aimed to identify the role of Khalawi in memorizing portions of the Holy Quran and its sciences, teaching the principles of reading and writing, and highlighting their impact on knowledge formation among students, in addition to identifying the challenges and obstacles facing these institutions.

The researchers adopted the descriptive analytical approach and used observation, interviews, and questionnaires as tools for data collection. The study population consisted of officials from the Departments of Religious Affairs and Endowments, in addition to Khalawi teachers in the targeted administrative units. A random sample representing 10% of the total population was selected, comprising 150 participants. The collected data were statistically analyzed using percentages.

The study revealed several findings, most notably that the financial support and expenditure allocated to Khalawi do not meet the aspirations of their supervisors and teachers in Al-Rashad and Al-Abbassiya localities. The findings also indicated that Khalawi play a significant positive role in knowledge establishment, teaching reading and writing skills, memorization of the Holy Quran, and teaching jurisprudence and other Islamic sciences.

The study recommended the necessity of providing adequate financial support for Khalawi to enable them to achieve their educational and social objectives. It also emphasized the importance of caring for Khalawi students by providing an attractive educational environment that supports knowledge formation and enhances the educational process.

Keywords:

Khalawi – Knowledge Establishment – Educational Process – Students – Holy Quran

مقدمة:

تُعَدُّ الخلاوي من أقدم المؤسسات التعليمية والدينية في السودان، إذ أسهمت عبر مراحل تاريخية متعاقبة في نشر التعليم الديني وتحفيظ القرآن الكريم وترسيخ القيم الإسلامية في نفوس النشء. وقد مثلت الخلاوي ركيزة أساسية في بناء الوعي الديني والثقافي والاجتماعي داخل المجتمعات المحلية، خاصة في المناطق الريفية التي كانت تفتقر إلى المؤسسات التعليمية النظامية. كما لعبت دوراً مهماً في تعليم مبادئ القراءة والكتابة وتأسيس المعارف الشرعية، الأمر الذي جعلها إحدى الدعائم الأساسية للعملية التعليمية والتربوية.

وتبرز أهمية الخلاوي في كونها لا تقتصر على تحفيظ القرآن الكريم فحسب، بل تمتد لتشمل غرس القيم والأخلاق الإسلامية، وتنمية روح الانضباط والتكافل الاجتماعي بين التلاميذ، إلى جانب مساهمتها في المحافظة على الهوية الدينية والثقافية للمجتمع. وعلى الرغم من هذا الدور الكبير، إلا أن الخلاوي تواجه العديد من التحديات المتعلقة بضعف الإمكانيات المادية، وقصور البيئة التعليمية، وضعف الدعم الرسمي والمجتمعي، مما قد يؤثر في قدرتها على أداء رسالتها التعليمية والتربوية بالصورة المطلوبة.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على تاريخ وتطور الخلاوي بالوحدات الإدارية بمحافظة الرشد والعباسية بولاية جنوب كردفان، وبيان دورها في دعم العملية التعليمية وتأسيس المعرفة لدى التلاميذ، إضافة إلى التعرف على أبرز المعوقات والتحديات التي تواجهها، سعياً لتقديم نتائج وتوصيات يمكن أن تسهم في تطوير هذه المؤسسات وتعزيز دورها التربوي والتعليمي في المجتمع.

مشكلة البحث

تُعَدُّ الخلاوي من المؤسسات التعليمية والدينية العريقة التي أسهمت في نشر التعليم الديني وتحفيظ القرآن الكريم وتأسيس المعرفة الشرعية بالمجتمع السوداني، إلا أنها تواجه في الوقت الحاضر العديد من الصعوبات والتحديات التي قد تؤثر في أدائها التربوي والتعليمي. وتبرز هذه التحديات بصورة واضحة في الوحدات الإدارية بمحليتي الرشد والعباسية بولاية جنوب كردفان، من حيث ضعف الإمكانيات المادية، وقصور البيئة التعليمية، وضعف الدعم والرعاية، الأمر الذي قد ينعكس سلباً على دور الخلاوي في دعم العملية التعليمية وتأسيس معارف التلاميذ. ومن هنا تتمثل مشكلة البحث في التعرف على واقع الخلاوي وأثرها على العملية التعليمية وتأسيس معارف التلاميذ بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشد والعباسية.

السؤال الرئيس:

ما واقع الخلاوي وأثرها على العملية التعليمية وتأسيس معارف التلاميذ بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشد والعباسية؟
الأسئلة الفرعية:

ما المشكلات التي تواجه الخلاوي بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشد والعباسية؟

ما أثر الخلاوي على العملية التعليمية بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشاد والعباسية؟

ما أثر الخلاوي في تأصيل معارف التلاميذ بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشاد والعباسية؟

ما أثر الخلاوي في تحفيظ القرآن الكريم؟

ما أثر الخلاوي في تعليم مبادئ القراءة والفقه والعبادات؟

أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية الخلاوي باعتبارها مؤسسات تعليمية ودينية تسهم في تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم مبادئ القراءة والكتابة، وتأصيل المعرفة الشرعية لدى التلاميذ. كما يكتسب البحث أهميته من تناوله لواقع الخلاوي ودورها في دعم العملية التعليمية بمحليتي الرشاد والعباسية بولاية جنوب كردفان، إضافة إلى إبرازه للتحديات والمعوقات التي تواجه هذه المؤسسات التعليمية التقليدية.

ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في:

دعم الجهود الرامية إلى تطوير الخلاوي وتحسين بيئتها التعليمية.

مساعدة الجهات المختصة في وضع خطط وبرامج لدعم الخلاوي.

إثراء المكتبة العلمية بدراسة تتناول واقع الخلاوي وأثرها التربوي والتعليمي.

تعزيز الاهتمام بالتعليم الديني ودوره في بناء القيم والمعرفة بالمجتمع.

أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

التعرف على المشكلات التي تواجه الخلاوي بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشاد والعباسية.

التعرف على أثر الخلاوي في دعم العملية التعليمية بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشاد والعباسية.

التعرف على أثر الخلاوي في تأصيل معارف التلاميذ بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشاد والعباسية.

التعرف على أثر الخلاوي في تحفيظ القرآن الكريم.

التعرف على أثر الخلاوي في تعليم مبادئ القراءة والفقه والعبادات.

فروض البحث

توجد معوقات تواجه الخلاوي بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشاد والعباسية.

توجد علاقة ذات أثر إيجابي للخلاوي في دعم العملية التعليمية بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشاد والعباسية.

توجد علاقة ذات أثر إيجابي للخلاوي في تأصيل معارف التلاميذ بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشاد والعباسية.

توجد علاقة ذات أثر إيجابي للخلاوي في تحفيظ القرآن الكريم.

توجد علاقة ذات أثر إيجابي للخلاوي في تعليم مبادئ القراءة والفقه والعبادات.

حدود البحث

الحدود الموضوعية

واقع الخلاوي وأثرها على دعم العملية التعليمية وتأسيس معارف التلاميذ بولاية جنوب كردفان.

الحدود الزمانية

2022م – 2023م.

الحدود المكانية

السودان – ولاية جنوب كردفان – الوحدات الإدارية بمحليتي الرشاد والعباسية.

مصطلحات البحث

الخلاوي

هي مؤسسات تعليمية وتربوية دينية تُعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتعليم العلوم الشرعية، وتسهم في تأسيس المعرفة والقيم الإسلامية لدى التلاميذ.

العملية التعليمية

هي عملية منظمة تهدف إلى نقل المعرفة وتنمية المهارات والخبرات من خلال التفاعل بين المعلم والمتعلم لتحقيق أهداف تعليمية محددة.

التطوير

هو الارتقاء بقدرات المتعلم ومهاراته العلمية والمعرفية إلى مستويات أفضل.

التأسيس

هو البناء العلمي والمنهجي للمتعلم في العلوم الشرعية من خلال الإحاطة بالأصول والقواعد الحاكمة لها.

التلاميذ

هم المتعلمون بالخلاوي الذين يتلقون العلوم الشرعية وتحفيظ القرآن الكريم على يد الشيخ أو المعلم، وتتفاوت أعمارهم ومستوياتهم التعليمية.

الإطار المنهجي للدراسة

منهج البحث

اعتمد الباحثون في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعة الدراسة، إذ يساعد في وصف واقع الخلاوي وتحليل دورها في دعم العملية التعليمية وتأسيس معارف التلاميذ، إلى جانب الكشف عن أبرز التحديات والمعوقات التي تواجهها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من:

إدارات الشؤون الدينية والأوقاف.

إدارات الخلاوي.

معلمي ومشرفي الخلاوي بالوحدات الإدارية بمحليتي الرشاد والعباسية بولاية جنوب كردفان.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية بنسبة (10%) من مجتمع الدراسة الكلي، وبلغ عدد أفراد العينة (150) فرداً، وذلك بهدف الحصول على بيانات تمثل مجتمع الدراسة بصورة مناسبة.

أدوات جمع البيانات

اعتمد الباحثون على عدد من الأدوات لجمع البيانات والمعلومات، تمثلت في الآتي:

الاستبانة.

المقابلة.

الملاحظة.

الأساليب الإحصائية

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام النسب المئوية، وذلك لتحليل استجابات أفراد العينة والوصول إلى النتائج المتعلقة بالدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

يعتبر تعليم القرآن الكريم من أهم مقاصد التربية في الإسلام إذ حثت آيات القرآن علي تلاوته وتعلمه وتعليمه وأجزل الله لهم الثواب العظيم، وقال تعالى ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾ (1) وقال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴾ (2).

كما أن الله يسهل وهذا الكتاب ولقد قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ الْقَمَرِ﴾ (17) وقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ﴾ (3)

ومن الملاحظ وتأكيداً لتيسير هذا القرآن تكررت الآية أعلاه أربع مرات في سورة واحدة برقم (17) و

(22) و(32) و(40) بسورة القمر.

ومن خلال هذا المنطلق أدت الخلاوي دوراً عظيماً و مثلت الأساس الأول للتعليم في السودان، وأسهمت بفاعلية في حفظ القرآن الكريم، ونشر العلوم الإسلامية، وترسيخ القيم الدينية والاجتماعية، وظلت تؤدي هذا الدور الحيوي العظيم حتى مع ظهور أنماط التعليم الحديثة، مما يؤكد مكانتها التاريخية

التأصيل العلمي وأسلمة المعرفة:

التأصيل العلمي والمعرفي ابتكرته الدول الإسلامية بغرض تمييز مناهجها وأساليب الحياة للمجتمع المسلم باعتبار صياغة الفرد تعتمد على الاهتمام بتربية الطفل الذي يولد الطفل على الفطرة ثم يؤثر عليه الأوبين ، كما جاء في الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم" ما من مولود إلا يولد علي الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء هل تحسن فيها من جدعاء؟"(1). والفطرة هنا يراد بها الدين الإسلامي كما في قوله تعالى: (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ) الروم الآية (30) وعليه لابد من الاهتمام بالناشئة وذلك من خلال مناهجهم وبنائهم وإعدادهم على التربية الخلقية السليمة.

مفهوم التأصيل في اللغة:

أصل الكلمة مشتق من الفعل (أصل الشيء أصلاً) أي استقصى بحثه حتى عرف أصله، وأصل الشيء أي جعلت له أصلاً ثابتاً ينبني عليه، وأصل الشيء أساسه الذي يقوم عليه وهو بمعنى أسفل الشيء وأساسه وتأصيل الشيء إثبات أصله، ورجل أصيل ثابت الرأي والعقل، وأصل الشجرة جذورها(2).

مفهوم التأصيل العلمي:

كلمة تأصيل يرجع أصلها لكلمة (أصل) بمعنى أصل الشيء، ويرى خالد عبد العزيز السعيد المستشار بمجلس القضاة السعودي في ندوة علمية بمنطقة (أبها) أن التأصيل العلمي يقصد به التهيئة للتأصيل بمعنى أن يصل الطالب مرحلة يكون قادر على النقد العلمي والتحقق العلمي والصياغة الفقهية والعلمية(3) يرى الشيخ بن عثيمين ان التأصيل العلمي يعنى (أن يعرف الإنسان الأصول والقواعد) وحدد مفهوم التأصيل في العلوم الشرعية بأنه (البناء العلمي المنهجي للطالب في العلوم الشرعية من خلال الإحاطة بالأصول الحاكمة لها) وذكر انه يعنى الاستدلال بالأصول والتأصيل (أي الرد للأصل والتأصيل يعنى التفريع بذكر القواعد وتقريرها (تأصيلاً وتقريراً). ويمكن الربط بين المعنى اللغوي والمعنى الذي نريد إطلاقه على عبارة التأصيل بأنه لابد من وجود أسس وأصول يقوم عليها البناء العلمي سواء كان في الكتب والمقالات. وخير مرجع لأصل عبارة التأصيل هو الكتاب والسنة لأنهما المصدر والأساس في التشريع بالإضافة لقول الصحابة رضوان الله عليهم. إضافة للإمام بالمسائل الفقهية والدلائل وإمكانية التعامل معها(4).

الفرق بين التأصيل العلمي والمنهجية العلمية:

المنهج يقصد به الخطة المرسومة أي الطريق الواضح القويم بمعنى منهج الدراسة أو منهج التعليم أما المنهج التأصيلي يراعى فيه الجانب التأصيلي أي ملم بقواعد الشرع والمعرفة الدينية، أما التأصيل الشرعي فهو جزء من التأصيل العلمي والتأصيل العلمي هو الكل وهو طريق التميز لتخريج علماء أكفاء ومتميزين في الجوانب الفقهية والأكاديمية المؤصلة للعلوم الإسلامية الشرعية. وخلال الأوراق العلمية التي تم تقديمها في الندوة العلمية بجامعة

الملك فيصل بالسعودية اتفقت الأوراق جميعها بأن التأصيل العلمي يسعى لتخريج علماء مؤصلين بالدول الإسلامية وملمين بعملية الاستنباط والاقتداء بما ورد في الكتاب والسنة وضرورة التعامل مع كل الأشياء تأصيلياً(1). يرى الشيخ فهد بن عبد الرحمن - المحاضر بمعهد القرآن الكريم - الحرس الوطني السعودية. أن هنالك اهتمام حثيثاً في العالم الإسلامي بعلم التأصيل وضرورة وضعه ضمن منظومة المناهج الدراسية وأشار لتجربة دولة تنزانيا والسعودية باعتبارهما مثال لأسلمة العلم والمعرفة، وعموماً التأصيل يحتاج لبيئة وإمكانات مادية للصرف على تعديل المناهج وتطويرها وتنقيحها لتواكب وتناسب علم التأصيل ومطلوبات. ويقول كذلك أن التأصيل العلمي هو ثمرة المنهجية العلمية، وهنالك إقبال كبير على طلب العلم من مختلف الدول ولكننا كمسلمين يجب أن نتعرف على نوعية العلم الذي نريده ويرى أن هنالك تخطيط في كيفية الحصول على المعرفة العلمية وأثرها في بعثت أفكار الطلاب وتشنتها. بالإضافة للتوسع في عرض المنهجيات العلمية بصورة مخله وخاصة ما يطرح الآن على المواقع العلمية الحوارية الغربية.

مفهوم التأصيل الإسلامي للعلوم الإسلامية والاجتماعية:

عرفت اللجنة الدائمة للتأصيل بعمادة البحث العلمي بجامعة الإمام محمد بن سعود التأصيل الإسلامي للعلوم التربوية (إبراز الأسس الإسلامية التي تقوم عليها هذه العلوم، من خلال جمعها أو استنباطها من مصادر الشريعة الإسلامية وقواعدها الكلية وضوابطها العامة، ودراسة موضوعات هذه العلوم دراسة تقوم على الأسس السابقة، وتستفيد مما توصل إليه العلماء المسلمون وغيرهم من نتائج ونظريات وآراء لا تتعارض مع تلك الأسس.(2) ويعرف محمد عثمان تجاني التأصيل (إقامة العلم على أساس التصور الإسلامي وعلى أساس مبادئ الإسلام وحقائق الشريعة الإسلامية.(3)

يقول إبراهيم رجب أن التأصيل هو (بناء العلوم الاجتماعية في ضوء التصور الإسلامي للإنسان والمجتمع وذلك باستخدام منهج يتكامل فيه الوحي الصحيح مع الواقع المشاهد كمصدر للمعرفة.(4)

يتضح خلال التعريفات السابقة انه لا يوجد كبير فرق وجميعها ينطلق من التصور الإسلامي وضرورة أسلمة العلم والمعرفة فقط الإلتفاف قد يكون في التطبيقات والممارسات وإنزال بعض النصوص الشرعية على بعض المفاهيم والنظريات وقد دقت لجنة التأصيل بجامعة محمد بن سعود (ان التأصيل يعنى (تأسيس تلك العلوم على ما يلائمها في الشريعة الإسلامية من أدلة نصية أو قواعد كلية أو اجتهادات مبنية عليها. مفهوم الأسلمة:

في اللغة من الإسلام بمعنى الاستسلام والخضوع . يمكن القول بأنها تعني إضفاء الطابع الإسلامي و دمج القيم والممارسات الإسلامية في الأطر الاجتماعية والسياسية والثقافية التعليمية

تعريف إسلامية المعرفة عند المعهد العالمي للفكر الإسلامي لا يختلف عن تعريف الفاروقي وتعني عملية الأسلمة والإسلامية التي هي منهاج للحياة (تهتم بالفكر والتصور والمحتوى الإنساني القيمي والفلسفي وكيفية بنائه وتركيبه وعلاقاته (بالعقل والنفس والضمير) ويرى الصبيح أن مفهوم أسلمة العلوم يعنى بنائها على أصول الإسلام والتقيد بالأخلاق الإسلامية في البحث(1).

مفهوم التوجيه الإسلامي:

التوجيه في اللغة ذكر على لسان العرب (يقال شيء موجه إذا جعل الشيء على جهة واحدة لا يختلف. ويقال خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهها، إذا وطؤه وسلكه حتى استبان أثر الطريق لمن يسلكه(2)). وفي الاصطلاح يعرف بالجن التوجيه (بأنه المجموعة من الإرشادات التي تتعلق بمقاصد تحصيل العلوم وبطرق دراستها ووجود استخدامها في ضوء التربية الإسلامية.(3) وهنالك تعريفات للتوجيه تتضمن المكونات التالية:

- 1- تحديد أبعاد التصور الإسلامي الشامل للإنسان والمجتمع والوجود.
- 2- حصر نتائج البحوث العلمية المحققة في نطاق العلوم الاجتماعية الحديثة ومسح نظرياتها وتحليلها وإخضاعها للتمحيص والنقد في ضوء مقتضيات ذلك التصور الإسلامي
- 3- بناء نسق علمي متكامل يضم ما صح من نتائج العلوم الحديثة وما صمد للتمحيص والنقد في ضوء نظرياتها، ويربط بينها وبين ما توصل إليه علماء المسلمين من حقائق وتعميمات برباط تفسيري مستمد من التصور الإسلامي.
- 4- استنباط فروض مستمدة من ذلك النسق العلمي المتكامل الذي تم التوصل إليه فيما سبق وإخضاع تلك الفروض للاختبار في أرض الواقع للتحقق من صحة الاجتهاد البشري(4).

رغم اختلاف الباحثين في المصطلحات ما بين الأسلمة الى التأصيل او التوجيه له دلالة وهي أن الجميع كان يريد أن يؤصل الى الحق ويريد للمنهج الإسلامي حضور في العلوم والمعارف وهو نابع من صدق النية وحسن المقصد وأكثر من نصف قرن من الزمان تعددت المصطلحات التي استعملها الباحثون في إعادة صياغة العلوم التربوية والنفسية صياغة إسلامية وظهرت مصطلحات (أسلمة علم النفس، التأصيل الإسلامي لعلم النفس، التوجيه الإسلامي لعلم النفس، التفسير الإسلامي للسلوك) وكان لكل مصطلح من ينصره ويؤيده(1).

لم يسلم كذلك اصطلاح التوجيه الإسلامي من النقد ايضا على أساس أن التوجيه عند المعترضين على استعماله إنما يعنى استخدام العلوم في مجال خدمة الإسلام وخدمة الدعوة الإسلامية وهذا المصطلح بهذا المعنى قد لا يتضمن محاولة إيجاد الأصول والقواعد الإسلامية في التفكير الإسلامي أوفى القرآن والسنة وذلك يوجه ما هو موجود. والعالم الإسلامي يحتاج لهذين المصطلحين (التوجيه والتأصيل)(2).

أهمية التعليم والتعلم للأطفال:

التربية بشكل عام هي من أهم احتياجات الإنسان وتربية الأطفال بالأخص طفل ما قبل المدرسة ، تعد المدخل الأساسي الى توفير الحاجات والقيم الإنسانية والاجتماعية المختلفة وقد زاد الاهتمام بهذه المرحلة، بعد أن أثبتت الدراسات أن الانحرافات الاجتماعية والاضطرابات النفسية جميعها تعود جذورها الى مرحلة الطفولة وبخاصة مرحلة ما قبل المدرسة التي تعتبر من أكثر المراحل العمرية تأثيرا وتأثرا في حياة الإنسان .

كما أثبتت الدراسات أيضا أن 80% من قدرات الإنسان العقلية تعود الى السبع سنوات الأولى من عمره، حيث تعد التربية أداة المجتمع الأولى في تحقيق فلسفته ورؤيته الاجتماعية والسياسية وتحقيق الروح العصرية في المواطن، كما تهدف على بناء شخصية الأفراد حتى تمكنهم من مواصلة الحياة مع الجماعة وتطويرها من ناحية، وبناء شخصياتهم من ناحية أخرى حتى تؤدي دورها الاجتماعي بصورة متكاملة.

مفهوم مصطلح الخلاوي بالسودان:

هي مؤسسات أكاديمية تعليمية صغيرة تهتم بتحفيظ القرآن الكريم. وانتشرت في كل البلاد الأفريقية والعربية. نشط مشايخ الطرق الصوفية والعلماء الوافدين من الدول الإسلامية المجاورة في إنشاء المساجد والخلاوي كمؤسسات لتعليم وتحفيظ القرآن تحت رعاية الممالك الإسلامية القائمة في ذلك الوقت آنذاك.

اتخذ مفهوم الخلاوي في السودان ثلاثة أبعاد أنها:

١- مؤسسة تعليمية.

2- أنها مكان للعبادة.

3- أنها داراً للضيافة.

غير أنها اشتهرت بوظيفتها التعليمية أكثر من غيرها. أما من الناحية المنهجية فقد كانت الخلوة تمثل المرحلة الأولى من سلم التعليم بينما المسجد أو الجامع يمثل المرحلة العليا.(3)

وكان يطلق عليها (الخلاوي النظامية) -وهي عبارة عن مدرسة صغيرة ذات مدرس واحد وأغلب الأحيان فصل واحد وتستقبل التلاميذ من ما بين سن الخامسة والسابعة أي الفترة قبل المرحلة الأساسية حالياً. وهي نظام شبيه برياض الأطفال الحالي. وفيها يحفظ التلاميذ سور قرآنية قصيرة أو جزء واحد أو أقل من جزء حسب الفترة الزمنية التي يقضيها التلميذ في الخلوة وهذا يميزهم عن زملائهم من المدارس التقليدية الذين لا يلتحقون بالخلوة مبكراً. هنالك نوع آخر من الخلاوي تتبع لمساجد او مؤسسات لا تسمى نظامية لأنها تختلف عنها كما وكيفا بوجودها في المؤسسة نفسها مثال خلاوي المساجد العتيقة والمساجد في المدن الكبيرة أو الأرياف ويقوم بالتدريس فيها عادة أئمة المسجد أو من ينوب عنهم وتقوم مناهجها على تحفيظ القرآن الكريم وعلومه وتعلم اللغة العربية والحساب.

وعلى ضوء ذلك انتشرت بمدن السودان المختلفة وأريافه مراكز لتحفيظ القرآن الكريم ومدارسه علومه وتعليم مبادئ وقواعد اللغة العربية ومبادئ تعليم الحساب. وفي تلك الفترة كانت المدارس النظامية بالدولة محدودة العدد وتقتصرها البيئة المدرسية الصالحة لإنجاح العملية التعليمية.

نلاحظ في تلاميذ تلك المعاهد أعداد كبيرة منهم أكملوا تعليمهم الأولي فقط ولم يحالفهم الحظ بالدخول للمرحلة الوسطى أو المعاهد الصناعية أو الفشل في اجتياز امتحان القدرات العقلية المؤهل للتعليم الأعلى.

أما المعلمين الذين كانوا يدرسون في تلك المعاهد كان يتم اختيارهم بدقة وبكفايات ومهارات تدريسية عالية وكذلك استعانت الدولة ببعض المعلمين من الدول المجاورة للسودان في التدريس، حيث تم انتداب بعض المصريين والسعودية للعمل بالسودان والاستفادة منهم في التدريس والتحفيظ بتلك المعاهد وتحسين القراءة والكتابة للتلاميذ. كذلك اهتمت تلك المعاهد بتوفير داخلات وميزات للتلاميذ والمعلمين ومنحهم بعض المساعدات المادية والعينية في شكل كساء وبعض الهبات والمنح من بعض أعيان وأغنياء البلد حتى تعينهم في الحياة اليومية.

أثر الخلاوي على التعليم الأساسي:

قديمًا كانت تعقد امتحانات مرحلية دقيقة نهاية كل عام لتلاميذ الخلاوي ومعرفة تقدمهم ومدي استمرارهم ومواصلة الدراسة ويمنح المتميزين منهم شهادات أهلية وجوائز تشجيعية في حالة حفظ كل القرآن الكريم أو جزء من أجزاءه وفي أسرع وقت. وبالتالي كانت الاستفادة من مخرجات هذا النظام التعليمي الذي أعتمد أساسا على حفظ القرآن وتجويده في توظيفهم للعمل كمعلمين بالمواقع التعليمية المختلفة خاصة المرحلة الأولية آنذاك وكما يمكن زيادة تأهيلهم في بعض المواد الأكاديمية الأخرى والاستعانة بهم في التدريس بالمراحل التعليمية الأخرى وكدعاة وقضاة شرعيين وأئمة للمساجد وموثقين ومأذونين في البلاد.

الخلاوي ودورها في التعليم:

ارتبط انتشار الإسلام في السودان ارتباطًا وثيقًا بظهور الخلاوي بوصفها أول مؤسسة تعليمية دينية عرفها المجتمع السوداني، وقد سبقت في نشأتها قيام أي نظام تعليمي رسمي تديره الدولة. فمع دخول الإسلام إلى السودان وانتشاره التدريجي عبر الهجرات العربية، والتجارة، والدعوة السلمية التي قادها العلماء والفقهاء ومشايخ الطرق الصوفية، برزت الحاجة إلى مؤسسات تعنى بتعليم القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، فكانت الخلاوي استجابة طبيعية لهذا الواقع الديني والاجتماعي.

تعود بدايات التعليم القرآني المنظم في السودان إلى عصور مبكرة، ويرجح بعض الباحثين أن جذوره تمتد إلى القرن الأول الهجري، حيث إن وجود المسلمين ارتبط دائمًا بتعليم القرآن. إلا أن الشواهد التاريخية تشير إلى أن أرض دنقلا العجوز كانت من أوائل المناطق التي شهدت تعليمًا قرآنياً منتظمًا، خاصة بعد قدوم عدد من العلماء والحفاظ، من أبرزهم غلام الله بن عايد، الذي أسهم في ترسيخ تقاليد تعليم القرآن ونشرها في أقاليم السودان المختلفة.

ومع قيام الممالك الإسلامية، خاصة دولة الفونج، شهدت الخلاوي ازدهارًا ملحوظًا، إذ لقي العلماء والحفاظ تشجيعًا كبيرًا من الحكام، من خلال الإكرام، والعطايا، وتوفير الحماية، مما ساعد على انتشار الخلاوي في القرى والبلدات. ولم تكن الخلوة مجرد مكان لتحفيظ القرآن، بل أصبحت مؤسسة تربوية متكاملة تهدف إلى غرس القيم الدينية والأخلاقية، وتعليم مبادئ الفقه والتوحيد والسيرة النبوية، إلى جانب بناء شخصية المتعلم على أساس الانضباط والزهد والالتزام.

لعبت الخلاوي دورًا محوريًا في نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية، وأسهمت في تشكيل الهوية الدينية للمجتمع السوداني، كما أدت وظيفة اجتماعية مهمة تمثلت في احتضان الطلاب، وتوفير المأوى والغذاء لهم، مما جعلها مركزًا دينيًا وثقافيًا واجتماعيًا داخل المجتمع المحلي. وقد ساعد هذا الدور الشامل على تخريج أعداد كبيرة من حفظة القرآن والعلماء والدعاة الذين انتشروا في مختلف أنحاء السودان وأسهموا في إنشاء خلاوي جديدة، الأمر الذي أدى إلى توسيع دائرة التعليم الديني واستمراره عبر القرون.

وتُعد خلاوي الغبش نموذجًا بارزًا للخلاوي في السودان، لما تمتعت به من عراقة تاريخية، واستمرارية تعليمية امتدت لعدة قرون، وجمعها بين تحفيظ القرآن وتدرّس العلوم الإسلامية الأخرى. كما كان لها تأثير واضح في الحياة الدينية والسياسية والاجتماعية، وأسهمت في إعداد عدد من العلماء والقادة الذين تركوا بصماتهم في تاريخ السودان (1).

ورغم التحولات التعليمية الحديثة، ما زالت الخلاوي تحتفظ بدورها ومكانتها، الأمر الذي يؤكد ضرورة الاهتمام بها وتطويرها بما يتلاءم مع متطلبات العصر.

نشأة الخلاوي في محافظتي رشاد والعباسية:

الخلاوي شكّلت الأساس الأول للتعليم في ولاية جنوب كردفان، ونجد أن الوحدات الادارية بمحافظتي رشاد والعباسية كانت لهما أثر كبير في نشر المعرفة الإسلامية وتحفيظ القرآن الكريم وكانت خلوة طاسي(طازج) من أشهر الخلاوي في تعليم القرآن وعلومه أضف إلى ذلك خلوة الشيخ عبد الرحيم رشاش ومسيدة في مدينة رشاد وخلوة الشيخ يحيي موسي شيخ الطريقة التجانية التي شاع نورها القرآني زهاء مائة عام ومازالت مستمرة بصورة فاعلة وشمل تحفظها النساء والأطفال والرجال وخلاوي شيخ زكريا التجاني بجابونه وكذلك مدارس رشاد بنين وبنات كان لهذه الخلاوي أثر كبير في تعليم القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم إضافة إلى ذلك خلاوي ومسيد تعليم وتحفيظ القرآن بالوحدات الادارية في مدينة العباسية قلبي ، وهكذا وأسهمت تلك الخلاوي إسهامًا فاعلاً في نشر الإسلام وتعليم القرآن الكريم وبناء الإنسان دينيًا وأخلاقيًا.

الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة من المرتكزات الأساسية في البحث العلمي، لما لها من أهمية في توضيح الجهود العلمية التي تناولت موضوع الدراسة من جوانب مختلفة، كما تساعد الباحث في الاستفادة من النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسات الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث. ومن هذا المنطلق قام الباحثون بالاطلاع على عدد من الدراسات السودانية والعربية التي تناولت الخلاوي والتعليم الديني ودورها في دعم العملية التعليمية وتأصيل المعرفة ونشر العلوم الشرعية، وذلك للاستفادة منها في بناء الإطار النظري للدراسة الحالية وتحديد أوجه الاتفاق والاختلاف بينها وبين الدراسة الراهنة.

أولاً: الدراسات السودانية

1/ دراسة علي الطيب وآخرون

بعنوان: مقارنة اختلاف المناهج التعليمية بين الكتاتيب المصرية والخلاوي السودانية. هدفت الدراسة إلى التعرف على الخلاوي ودورها في تطوير العملية التعليمية في كل من السودان ومصر، مع التركيز على دورها في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم اللغة العربية واكتساب المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها أن الخلاوي تمثل مؤسسة تعليمية تقليدية ذات أثر واضح في نشر التعليم الديني، إلا أنها تحتاج إلى تطوير مناهجها وأساليبها التعليمية بما يتناسب مع متطلبات العصر الحديث والتطورات التربوية المعاصرة.

2/ دراسة محمد علي صالح وآخرون (2009م)

بعنوان: تاريخ وتطور التعليم الديني في السودان: دراسة مقارنة بين الخلاوي في وسط وشمال السودان. هدفت الدراسة إلى التعرف على تاريخ الخلاوي وأثرها في تطوير العملية التعليمية ونشر العلوم الشرعية وسط المجتمعات السودانية، خاصة في مناطق وسط وشمال السودان. وأظهرت نتائج الدراسة أن الخلاوي شكّلت حجر الزاوية في النظام التعليمي التقليدي والإسلامي بالسودان، وأسهمت بصورة كبيرة في نقل المعرفة الدينية والثقافة الإسلامية، كما حظيت بدعم واضح من العلماء والممالك الإسلامية، خاصة سلطنة الفونج.

3/ دراسة إبراهيم علي محمد وآخرون (2013م)

بعنوان: دور المدارس القرآنية في التربية ونشر التعليم الديني في جنوب السودان، جامعة الخرطوم. هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخلاوي والمدارس القرآنية في تقديم التعليم القرآني وتعزيز القيم الدينية والأخلاقية لدى الطلاب.

وتوصلت الدراسة إلى أن جودة الخلاوي ترتبط بتوفير البيئة التعليمية المناسبة والجاذبة، كما أكدت أن للخلاوي دوراً مهماً في رفع قدرات المتعلمين في حفظ القرآن الكريم وتلاوته وترسيخ القيم الإسلامية.

4/ دراسة إبراهيم بن عوف وآخرون (2019م)

بعنوان: دور المدرسة الابتدائية في مكافحة الأمية ونشر التعليم الأساسي.
هدفت الدراسة إلى التعرف على دور المدارس الابتدائية في توفير فرص التعليم للأطفال والشباب، خاصة في المناطق الريفية والنائية التي تعاني من ضعف الخدمات التعليمية.
وتوصلت الدراسة إلى أن التعليم البديل والمؤسسات التعليمية المجتمعية أسهمت بصورة إيجابية في الحد من الأمية وتوفير فرص تعليمية للمتعلمين الذين لم تتح لهم فرصة الالتحاق بالتعليم النظامي.

5/ دراسة علي عبد الرحمن (2020م)

بعنوان: دور الخلاوي ورياض الأطفال في نشر التعليم الديني والعلوم الشرعية وتعليم مبادئ القراءة والكتابة، جامعة أم درمان الإسلامية.
هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الخلاوي ورياض الأطفال في نشر التعليم الديني والعلوم الشرعية وتحفيز القرآن الكريم.
وأظهرت النتائج أن الخلاوي ورياض الأطفال أسهمت بصورة إيجابية في نشر التعليم الديني وتعليم مبادئ القراءة والكتابة وغرس القيم الإسلامية لدى التلاميذ.

ثانياً: الدراسات العربية

6/ دراسة أحمد عبد السلام (2018م)

بعنوان: دور الكتاتيب في تنمية التعليم الديني بالمجتمعات العربية.
هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الكتاتيب في نشر التعليم الديني والمحافظة على الهوية الإسلامية بالمجتمعات العربية.
وتوصلت الدراسة إلى أن الكتاتيب أسهمت في تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ اللغة العربية، كما واجهت تحديات تتعلق بضعف التمويل وقصور الإمكانيات التعليمية.

7/ دراسة عبد الله الحربي (2021م)

بعنوان: التعليم التقليدي ودوره في تعزيز القيم الدينية لدى الأطفال.
هدفت الدراسة إلى بيان أثر مؤسسات التعليم التقليدي في غرس القيم الدينية والأخلاقية لدى الأطفال في مراحل التعليم المبكرة.
وأوضحت الدراسة أن التعليم التقليدي ما يزال يؤدي دوراً مهماً في بناء الشخصية الدينية والأخلاقية للطفل، رغم التطورات الحديثة في نظم التعليم.
التعليق على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن معظم الدراسات تناولت الخلاوي والتعليم الديني من حيث دورها في نشر العلوم الشرعية وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ القراءة والكتابة، إضافة إلى إبراز دورها في دعم العملية التعليمية وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية بالمجتمع.

كما اتفقت أغلب الدراسات على أن الخلاوي تُعد من المؤسسات التعليمية التقليدية ذات الأثر الكبير في نشر التعليم الديني، إلا أنها تواجه عدداً من التحديات المرتبطة بضعف الإمكانيات المادية والبيئة التعليمية والحاجة إلى التطوير والتحديث.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها ركزت على واقع الخلاوي وأثرها في دعم العملية التعليمية وتأسيس معارف التلاميذ بولاية جنوب كردفان، وتحديدًا بمحليتي الرشاد والعباسية، مع إبراز دورها في التعليم الديني المبكر والتحديات التي تواجهها في تلك المناطق، الأمر الذي يمنح الدراسة خصوصيتها العلمية والمكانية.

مفهوم التأصيل المعرفي

أولاً: الملاحظة:

جدول يوضح نتائج الملاحظة في خلاوي الوحدات الادارية بمحافظة رشاد والعباسية:-

عدد	الوحدات الادارية بالمحليات	توفر البنيات التحتية	أثر الخلاوي على القراءة	أثر الخلاوي على العملية التعليمية	أثر الخلاوي على تحفيظ القرآن الكريم	المجموع
1	الوحدة الادارية - خلاوي محلية رشاد	30%	20%	10%	20%	100%
2	الوحدة الادارية - خلاوي محلية العباسية	20%	15%	10%	10%	100%
	المجموع					100%

المصدر: اعداد الباحثون من نتائج الملاحظة.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن هنالك ضعف في البنيات التحتية في الخلاوي بنسبة تتفاوت بين كل وحدة ادارية واخري (انظر الجدول اعلاه) أضف الي ذلك هنالك جودة في القراءة وسط تلاميذ الخلاوي كذلك وهناك نسبة عالية في تحفيظ ما تيسر من القرآن الكريم خاصة سور الفاتحة، الفلق، والناس. أضف الى ذلك هنالك زيادة في معارف التلاميذ في الفقه الذي يعينهم في اداء العبادات.

حسب نتائج الملاحظة.

ثانياً: الاستبيان:

تم تقديم الاستبانة للمفحوصين بعد إجراء التعديلات والتصويبات التي قام بها المختصون في مجال المناهج والتربية وتم تقديمها لإدارات الشؤون الدينية ومشرفي ومعلمي الخلاوي بتلك الوحدات الادارية- بمحليتي رشاد والعباسية.

تفاصيل (محاور الاستبيان)

- 1/ المحور الاول: هنالك معوقات تواجه الخلاوي في الوحدات الادارية بمحليتي رشاد والعباسية.
 - 2/ المحور الثاني: هنالك أثر للخلاوي على العملية التعليمية بالوحدات الادارية بمحليتي رشاد والعباسية.
 - 3/ المحور الثالث: هنالك أثر للخلاوي في تأصيل معارف التلاميذ بالوحدات الادارية رشاد والعباسية.
 - 4/ المحور الرابع: هنالك أثر للخلاوي في تحفيظ القرآن الكريم.
 - 5/ المحور الخامس: هنالك أثر للخلاوي في تعليم مبادئ القراءة والفقہ والعبادات
- جدول رقم (1) يوضح ان هنالك معوقات تواجه الخلاوي في الوحدات الادارية بمحليتي رشاد والعباسية.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متروك	لأوافق	لأوافق بشدة
1	هنالك معوقات في الخلاوي	73%	27%	-	-	-
2	مشكلة التدريب تواجه المعلم	80%	17%	-	10%	-
3	مشكلة التأهيل تواجه المعلم والمشرف	85%	10%	5%	5%	5%
4	هنالك ضعف في البنية التحتية بالخلوة	80%	10%	-	10%	-
5	هنالك ضعف في توفر الكتاب المنهجي	70%	15%	15%	-	-

المصدر: الباحثة من خلال الدراسة الميدانية 2022م.

عرض وتحليل ومناقشة الجدول:

يتضح من الجدول أعلاه أن (هنالك معوقات تواجه الخلاوي) 73% أما عبارة (مشكلة التدريب تواجه المعلم والمشرف) بنسبة 80%، وعبارة (مشكلة التأهيل تواجه المعلم والمشرف) بنسبة 83%. عبارة (هنالك ضعف في البنية التحتية) بنسبة 80%. عبارة (هنالك ضعف في توفر الكتاب المدرسي) بنسبة 70%.

جدول رقم (2) يوضح هنالك أثر للخلاوي على العملية التعليمية بالوحدات الادارية بمحليتي رشاد والعباسية.

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متروك	لأوافق بشدة	لأوافق
6	معلم الخوى لايجيد التدريس	75%	10%	15%	-	-
7	معلم الخلوة يفتقر لدورات المستمرة	70%	10%	20%	-	-
8	لابد للمعلم من التأهيل التدريب	80%	10%	10%	-	-
9	معلم الخلوة لا تهتم بتطبيق علم النفس	60%	10%	10%	10%	10%
10	معلم الخلوة يجب أن يهتم بتربية الاطفال	75%	15%	10%	-	-

المصدر: الباحثة من خلال الدراسة الميدانية 2022م.

عرض وتحليل ومناقشة الجدول:

من خلال الجدول أعلاه. تجد أن (معلم الخلوة لا يجيد التدريس) بنسبة 75%. عبارة (معلم الخلوة يفتقر لدورات المستمرة) بنسبة 70%. عبارة (لابد للمعلم من التأهيل التدريب) بنسبة 80%. عبارة (معلم الخلوة لا يهتم بتطبيق علم النفس) بنسبة 60%. عبارة (معلم الخلوة يجب أن يهتم بتربية الاطفال) بنسبة 75%.

جدول رقم (3) يوضح هنالك أثر للخلاوي في تعليم تأصيل معارف التلاميذ بالوحدات الادارية رشاد والعباسية

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متروك	لأوافق بشدة	لأوافق
11	يجب أن تتوفر التأصيل في منهج الخلوة	70%	10%	10%	10%	-
12	يجب أن تتوفر الكفاءة في معلم الخلوة	90%	10%	-	-	-
13	على مشرف الخلوة بالتأصيل المعرفي.	60%	20%	10%	10%	-
14	يجب أن تتوفر أسلمت المعرفة بالخلوة	65%	15%	20%	-	-
15	لابد من تطبيق أهداف التربية الإسلامية وفي الخلوة	80%	10%	10%	-	-

المصدر: الباحثون من خلال الدراسة الميدانية 2022م.

عرض وتحليل ومناقشة الجدول.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن (يجب أن تتوفر التأصيل في منهج الخلوة) بنسبة 70%. عبارة (يجب أن تتوفر الكفاءة في معلم الخلوة) بنسبة 90%. عبارة (على مشرف الخلوة بالتأصيل المعرفي.) بنسبة 60%. عبارة (يجب أن تتوفر أسلمت المعرفة بالخلوة) بنسبة 65%. عبارة (لابد من تطبيق أهداف التربية الإسلامية وفي الخلوة) بنسبة 80%.

جدول رقم (4) يوضح هنالك أثر للخلاوي في تحفيظ القرآن الكريم

د. ميمونة على محمد عبدالرحمن، د. إيمان محمد سلامة الإحيمر، د. عبدالكريم سومي سوميت آدم، واقع الخلوي وأثرها على العملية التعليمية وتأصيل معارف التلاميذ بولاية جنوب كردفان دراسة حالة تلاميذ الخلوي في الوحدات الإدارية بمحافظة العاصمة قلبي والرشاد 2023م - 2024م، مجلة جامعة أم درمان الإسلامية

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق	لأوافق بشدة
17	على الخلوة الاهتمام بتحفيظ القرآن	70%	20%	10%	-	-
18	على الخلوة مراعاة أثر تحفيظ القرآن	90%	-	10%	-	-
19	يجب توفير المصاحف	100%	-	-	-	-
20	يجب التدقيق في تحفيظ القرآن	80%	20%	-	-	-
21	على أولياء الأمور متابعة تحفيظ أطفالهم	60%	40%	-	-	-

المصدر: الباحثون من خلال الدراسة الميدانية 2019م.

عرض وتحليل ومناقشة الجدول:

من خلال الجدول أعلاه نجد أن عبارة (على الخلوة الاهتمام بتحفيظ القرآن) بنسبة 70%. عبارة (على الخلوة مراعاة أثر تحفيظ القرآن) بنسبة 90%. عبارة (يجب توفير المصاحف بالخلوة) بنسبة 100%. عبارة (يجب التدقيق في تحفيظ القرآن) بنسبة 80%. عبارة (على أولياء الأمور متابعة حفظ ابنائهم) بنسبة 60%.

جدول رقم (5) هنالك أثر الخلوي في تعليم مبادئ القراءة والفقه والعبادات؟

م	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	متردد	لأوافق	لأوافق بشدة
17	الخلوة تربط بتعليم الفقه	70%	20%	10%	-	-
18	الخلوة ترتبط بتعليم العبادات	90%	-	10%	-	-
19	الخلوة ترتبط بتعليم التوحيد	100%	-	-	-	-
20	الخلوة ترتبط بتطور معارف التلاميذ	80%	20%	-	-	-
21	الخلوة تهتم بتنفيذ البرامج التعليمية	60%	40%	-	-	-

المصدر: الباحثون من خلال الدراسة الميدانية.

عرض وتحليل ومناقشة الجد

من خلال الجدول أعلاه نجد أن عبارة (الخلوة تربط بتعليم الفقه) بنسبة 70%. عبارة (الخلوة تربط بتعليم العبادات) بنسبة 90%. عبارة (الخلوة ترتبط بتعليم التوحيد) بنسبة 100%. عبارة (الخلوة بتطوير معارف التلاميذ) بنسبة 80%. عبارة (الخلوة تهتم بتنفيذ البرامج التعليمية) بنسبة 60%.

ثالثاً: المقابلة:

تكونت المقابلة من عدد 5 أسئلة تم توجيهها الى إدارات الشؤون الدينية وأولياء الامور بمحيطي رشاد والعباسية
أسئلة المقابلة:

- 1-السؤال الأول ما واقع الخلوي بمحيطكم؟
 - 2-السؤال الثاني ما المشكلات التي تواجه الخلوي بمحيطكم؟
 - 3-السؤال الثالث ما أثر الخلوي على العملية التعليمية بمحيطكم؟
 - 4-السؤال الرابع ما أثر الخلوي في تعليم في تأصيل معارف التلاميذ بمحيطكم؟
 - 5-السؤال الخامس ما أثر الخلوي في تعليم القراءة وتحفيز ما تيسر من القرآن وتعاليم الفقه والعبادات بمحيطكم؟
- عرض وتحليل ومناقشة المقابلة:

خلال المقابلة التي تمت مع المفحوصين من إدارات الشؤون الدينية وأولياء الامور بالمحليات المذكورة أكد المفحوصين ان واقع الخلوي بالوحدات الإدارية - بمحيطي رشاد والعباسية ضعيف ويحتاج لمجهود مالي وفني مع ضعف البنيات التحتية، مما أثر سلباً على الخلوي بنسبة 83 %. اما السؤال الثاني ما المعوقات التي تواجه الخلوي بالوحدات الإدارية - بمحيطي رشاد والعباسية افاد المفحوصين ان هنالك معوقات تواجه الخلوي بنسبة 87%. السؤال الثالث ما أثر الخلوي على العملية التعليمية بالوحدات الإدارية - بمحيطي رشاد والعباسية؟ أكد معظم المفحوصين أن الخلوي أثرت ايجاباً في دعم العملية التعليمية ككل بنسبة 73%. السؤال الرابع ما أثر الخلوي في تعليم تأصيل معارف التلاميذ بالوحدات الإدارية - بمحيطي رشاد والعباسية؟ ذكر المفحوصين أن الخلوي أثرت ايجاباً على تأصيل معارف التلاميذ بنسبة 86%. وأخيرا السؤال الخامس ما أثر الخلوي في تعليم القراءة وتحفيز ما تيسر ن القرآن وتعاليم والفقه والعبادات وسط التلاميذ بالوحدات الإدارية - بمحيطي رشاد والعباسية؟ أكد المفحوصين أن الخلوي أثرت إيجاباً وبفاعلية في تعليم القراءة والكتابة وتحفيز القرآن وتعاليم الفقه والعبادات بنسبة 81%.

توصل الباحثون إلي عدد من النتائج والتوصيات منها: -

أولاً: النتائج:

في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها، وبعد تحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة باستخدام الأدوات والأساليب الإحصائية المناسبة، توصل الباحثون إلى عدد من النتائج التي تعكس واقع الخلوي وأثرها على العملية التعليمية وتأصيل معارف التلاميذ بمحيطي الرشاد والعباسية، وذلك على النحو الآتي:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، من أبرزها ما يلي:

١. أوضحت الدراسة أن البنيات التحتية ومستوى التمويل المخصص للخلوي بمحيطي الرشاد والعباسية لا يرقى إلى مستوى الطموحات المطلوبة من قبل إدارات الشؤون الدينية والمشرفين على الخلوي.

٢. كشفت الدراسة أن ندرة الوسائل التعليمية والكتب المنهجية أثرت سلباً على أداء الخلاوي وضعف فاعلية العملية التعليمية بها.

٣. أظهرت الدراسة أن ضعف البيئة التعليمية الجاذبة داخل الخلاوي انعكس بصورة سلبية على أداء التلاميذ واستيعابهم للمادة التعليمية.

٤. بينت الدراسة أن ضعف التأهيل والتدريب للمعلمين والمشرفين أثر سلباً على الأداء العام للخلاوي وجودة العملية التعليمية.

٥. أكدت الدراسة أن الخلاوي تؤدي دوراً مهماً في تحفيظ القرآن الكريم ونشر العلوم الشرعية وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية بين التلاميذ.

٦. أوضحت الدراسة أن للخلاوي دوراً فاعلاً في تعليم مبادئ القراءة والكتابة وتأصيل المعرفة لدى التلاميذ، خاصة في المناطق الريفية والنائية.

٧. كشفت الدراسة عن ضعف الدعم المؤسسي والمجتمعي المقدم للخلاوي، الأمر الذي يحد من قدرتها على تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية.

٨. أظهرت الدراسة أن الخلاوي ما زالت تمثل مؤسسة تعليمية ذات تأثير إيجابي في المجتمع المحلي رغم التحديات والمعوقات التي تواجهها.
ثانياً: التوصيات:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بعدد من التوصيات التي يمكن أن تسهم في تطوير الخلاوي وتعزيز دورها في العملية التعليمية وتأصيل المعرفة، وذلك على النحو الآتي
في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يوصي الباحثون بالآتي:

1. ضرورة السعي لتوفير الدعم المالي والإمكانات اللازمة لمساعدة إدارات الشؤون الدينية والخلاوي حتى تتمكن من أداء رسالتها التعليمية والتربوية بصورة فاعلة.

٢. ضرورة الاهتمام بالجودة التعليمية داخل الخلاوي باعتبارها أحد المرتكزات الأساسية لدعم العملية التعليمية وتأصيل المعرفة.

٣. ضرورة توفير الوسائل التعليمية والكتب المنهجية الحديثة بما يسهم في تطوير أساليب التعليم والتعلم داخل الخلاوي.

٤. ضرورة اهتمام الجهات المختصة بحل مشكلات الخلاوي ومعالجة التحديات التي تواجهها بصورة مستمرة.

٥. العمل على تحسين البيئة التعليمية داخل الخلاوي من خلال توفير المباني المناسبة والخدمات الأساسية التي تساعد على استقرار التلاميذ وتحسين أدائهم.

٦. ضرورة تأهيل وتدريب معلمي ومشرفي الخلوي عبر برامج تدريبية متخصصة تسهم في تطوير مهاراتهم التربوية والتعليمية.

٧. تعزيز الشراكة بين الخلوي والمؤسسات التعليمية والمجتمعية لدعم دور الخلوي في نشر التعليم الديني وتأسيس المعرفة.

٨. تشجيع المؤسسات الحكومية ومنظمات المجتمع المدني على دعم الخلوي مادياً ومعنوياً باعتبارها مؤسسات تربوية وتعليمية ذات دور مهم في المجتمع.

٩. إجراء المزيد من الدراسات والبحوث العلمية حول واقع الخلوي وتحدياتها وسبل تطويرها بما يواكب متطلبات العصر الحديث ويحافظ على دورها الديني والتربوي.

الخاتمة:

خلصت الدراسة إلى أن الخلوي بمحافظتي الرشاد والعباسية تؤدي دوراً مهماً في دعم العملية التعليمية وتأسيس المعرفة لدى التلاميذ، من خلال تحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ القراءة والكتابة، إلى جانب إسهامها في نشر العلوم الشرعية وترسيخ القيم الدينية والأخلاقية داخل المجتمع. كما أكدت نتائج الدراسة أن الخلوي ما زالت تمثل مؤسسة تعليمية واجتماعية ذات أثر فاعل، خاصة في البيئات التي تعاني من محدودية المؤسسات التعليمية النظامية.

وأوضحت الدراسة أن الخلوي تواجه عدداً من التحديات والمعوقات، من أبرزها ضعف الدعم المالي وقصور البيئة التعليمية والإمكانات المتاحة، الأمر الذي يحد من قدرتها على تحقيق أهدافها التعليمية والتربوية بالصورة المنشودة. وعلى الرغم من هذه التحديات، فقد أثبتت الخلوي قدرتها على الاستمرار في أداء رسالتها التعليمية والدينية والمحافظة على الهوية الثقافية والدينية للمجتمع.

وفي ضوء ذلك، تؤكد الدراسة أهمية توفير الدعم المادي والمعنوي للخلوي، والعمل على تحسين بيئتها التعليمية وتأهيل معلمها، بما يسهم في تطوير أدائها وتعزيز دورها في خدمة المجتمع ودعم العملية التعليمية. كما توصي بضرورة الاهتمام بأطفال الخلوي وتوفير الرعاية التعليمية والاجتماعية المناسبة لهم، بما يحقق التكامل بين التعليم الديني والتربوي ويسهم في بناء جيل واعٍ ومتمسك بقيمه الدينية والثقافية.

قائمة: المصادر والمراجع :

القرآن الكريم. السنة النبوية.

المراجع العربية:

1. أبو علي، كاتب الشونة: 2009م ،تاريخ دولة الفونج. الخرطوم: دار جامعة الخرطوم
2. ابراهيم عبد الرحمن رجب: 1417هـ ،التوجيه الإسلامي للخدمة الاجتماعية.
3. الإمام محمد أحمد: 2002م ،التعليم الديني التقليدي في السودان، الخرطوم، دار الفكر للنشر .
4. منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور: 2013م ،لسان العرب، ط1، بيروت: دار صادر للطباعة.
- الغباشوي محمد خير: 1998م، خلاوي الغبش ودورها في المجتمع السوداني. بربر: مطبعة محلية.
5. عبد الله ناصر الصبيح: 1422هـ ، التأصيل الإسلامي لعلم النفس
6. عبد الحكيم عبد اللطيف الصعيدي: 1431هـ ،ملاحم التوجيه الإسلامي للعلوم.
7. محمد بن إسماعيل البخاري: صحيح البخاري ،كتاب الجنائز، باب إذا مات الصبي هل يصلي عليه، حديث رقم (1358).
8. نقد عبد الله: 2007م. ،التعليم القرآني في السودان: الجذور والتطور. الخرطوم: دار المصطفى للنشر.
9. تجاني، محمد عثمان، منهج التأصيل الإسلامي لعلم النفس، (د.ت). الرسائل والدوريات:
1. الطيب، محمد الطيب: 1998م، المسيد: دراسة في التعليم التقليدي السوداني. الخرطوم: دار عزة.
- 2- خالد عبد العزيز السعيد: 1413هـ ندوة التأصيل للعلوم الاجتماعية، بمنطقة أبها جامعة الإمام محمد بن سعود،
3. مقدار يالجن 1425هـ ،التأصيل والتوجيه الإسلامي، الرياض
- محمد تجاني، مجلة المسلم المعاصر، 1414 ص 23.
- النقارير:
- التقرير الوطني: 2008م المقدم لجنيف، التعليم بالسودان الحاضر والمستقبل
- الدراسات الأجنبية:
- English References

1. Matarid, R. M., & Al-Olabi, A. A. (2021). Curriculum of Quranic education in

.Egyptian and Sudanese schools. Al-Risalah Journal, 5(3), 26-81

2. Nouredin, A. A., et al. (2023). Nutritional status and dietary habits among Quranic school students in Khartoum. Cross-sectional study